

صَلَاةُ الْمَرِيضِ

- ١- صفة صلاة المريض.
٢- حكم جمع الصلاة للمريض.



يَتْرُكُ بَعْضُ النَّاسِ الصَّلَاةَ إِذَا مَرَضَ، وَيَقُولُ:
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى
الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾^(١)، وَأَنَا مَرِيضٌ فَلَا
حَرْجَ عَلَيَّ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ.
هَلْ كَلَامُهُ صَحِيحٌ؟ وَلِمَاذَا؟

هَذَا الدَّرْسُ يَبِينُ لَكَ كَيْفَ يُصَلِّي الْمَرِيضُ، وَأَنَّ الصَّلَاةَ لِأَهَمِّيَّتِهَا الْعَظِيمَةِ لَا
تَسْقُطُ عَنْهُ مَادَامَ عَاقِلًا، وَالْآنَ نَتَعَلَّمُ مَعَ صَفَةِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ.

صفة صلاة المريض

يَجِبُ عَلَى الْمَرِيضِ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ فِي الْوَقْتِ حَسَبَ اسْتَطَاعَتِهِ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ
تَأْخِيرُهَا عَنِ الْوَقْتِ مَادَامَ عَقْلُهُ حَاضِرًا، وَبَيَانُ صَفَةِ صَلَاتِهِ عَلَى التَّفْصِيلِ كَمَا
يَلِي:



٢ فإن لم يستطع الصلاة
قائماً صلى قاعداً،
والسنة أن يكون متربعا
في موضع القيام.



١ يجب عليه أن يصلي
قائماً إذا كان يستطيع
القيام من غير مشقة أو
ضرر.

(١) الآية (١٧)، سورة الفتح.



٣ ويؤمئ بالركوع، ويسجد على الأرض إن تيسر، وإلا أوماً بالسجود ويكون أخفض من الركوع.

٤ فإن لم يستطع الصلاة قاعداً صلى على جنبه، ووجهه إلى القبلة، ويؤمئ بالركوع والسجود.

٥ فإن لم يستطع الصلاة على جنبه صلى مُستلقياً على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ويؤمئ بالركوع والسجود.

٦ إذا لم يتيسر له الإيماء ببدنه في الركوع والسجود أوماً برأسه.

٧ يفعل من شروط الصلاة ما يقدر عليه، مثل: استقبال القبلة والوضوء بالماء أو التيمم عند العجز، والطهارة من النجاسات، وإذا عجز عن شيء من ذلك سقط عنه ويصلي حسب حاله، ولا يؤخر الصلاة عن وقتها.

ويدل على ما تقدم عموم قوله تعالى: ﴿فَأَنقُوا اللَّهَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ﴾^(١)، وحديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**صَلِّ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب**»^(٢).



الجمع بين الصلاتين للمريض

يجوز للمريض أن يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما إذا كان يشق عليه أن يصلي كل صلاة في وقتها.

والمريض الذي ستجرى له عملية جراحية ويحتاج إلى تخدير يجوز له جمع الصلاتين تقديمًا أو تأخيرًا حسب الأنسب له.

ولا يجوز للمريض القصر إلا إذا كان مسافراً؛ **لأن القصر خاص**

بالسفر.



(١) الآية (١٦)، سورة التغابن.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: تفسير الصلاة، باب: إذا لم يطق قاعداً، رقم (١١١٧) وله قصة قال عمران بن حصين رضي الله عنه كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ فقال: صل قائماً..... ٤.

رَتَّبْ مع بعض زملائك زيارةً لأحد المستشفيات في مدينتكم، لزيارة بعض المرضى، واكتب فوائد هذه الزيارة في دفتر الواجبات.

لعيادة المريض فضلٌ كبيرٌ، بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة اذكر حديثاً يدل على فضل العيادة.

من خلال هذا الدرس أدرك ثلاث حقائق مهمة؛ هي:

- أ- أهمية الصلاة ومكانتها الرفيعة.
- ب- تيسير الشريعة الإسلامية ومراعاتها لأحوال الناس.
- ج- أهمية الارتباط بالله تعالى في جميع الأحوال والأمكنة والأزمان.

ألخص كيف أدرك هذه الحقائق المهمة من خلال هذا الدرس:

- أ-
- ب-
- ج-



- ١ بَيْنَ بَاخْتِصَارِ كَيْفِ يُصَلِّي الْمَرِيضُ.
- ٢ مَتَى تَسْقُطُ الصَّلَاةُ عَنِ الْمَرِيضِ؟
- ٣ لِمَاذَا لَا يَجُوزُ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ؟
- ٤ قَالَ ﷺ: «صَلِّ قَائِماً فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»، مَا الْفَوَائِدُ الَّتِي نَسْتَفِيدُهَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟
- ٥ مَاذَا يَفْعَلُ الْمَرِيضُ فِي الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ:
 - أ- إِذَا كَانَ يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ وَلَكِنْ تَحْصُلُ لَهُ مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ وَضُرٌّ.
 - ب- إِذَا كَانَ يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ وَلَا يَسْتَطِيعُ السُّجُودَ.
 - ج- إِذَا عَجَزَ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ.
 - د- إِذَا عَجَزَ عَنِ الْوُضُوءِ وَالتَّيَمُّمِ.